ملخص الرسالة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد ، فهذا ملخص الرسالة التي بعنوان : " **خروج بني إسرائيل من مصر والمجتمعات المعاصرة له في غربي الشرق الأدنى القديم – دراسة تاريخية** " .

إن من أهم الأحداث التاريخية المرتبطة ببني إسرائيل ، حادثة خروجهم من مصر بقيادة موسى عليه الصلاة والسلام . ويُعدُّ هذا الخروج بمثابة الحدث التاريخي الحاسم لبني إسرائيل ، إذ يبدأ تاريخهم الحقيقي من تلك التجربة الحاسمة ، باعتبار أن الخروج معجزة إلهية أضفت بُعْداً دينياً على الفهم التاريخي لديهم ، بحيث صار على أساس هذه الحادثة يُفسَّرُ بقية تاريخ بني إسرائيل .

جاءت خطة الرسالة في مقدمة، وثلاثةِ أبوابٍ ، وخاتمة، ثم مُلحَقٍ ببعض الخرائط.

تحدثتُ في المقدمة عن أهمية الموضوع ، والأسباب التي أدّت إلى اختياره ، وموقف الباحث من أسفار التوراة ، مع دراسةٍ تحليلية لمصادر البحث ومراجعه .

أما الباب الأول فهو بعنوان : بنو إسرائيل في مصر قبل وأثناء دعوة موسى عليه الصلاة والسلام . وفي هذا الباب فصلان :

الفصل الأول : التعريف ببني إسرائيل ، وتاريخ وفودهم إلى مصر ، ونشأة موسى عليه الصلاة والسلام .

الفصل الثاني : أولاً – المجتمع المصري القديم المعاصر من الجوانب السياسية ، والفكرية ، والاجتماعية .

ثانياً – رسالة موسى عليه الصلاة والسلام ، وموقف أصحاب الفكر الديني المصري القديم منها .

الباب الثاني : خروج بني إسرائيل من مصر . ويحتوي هذا الباب على فصلين :

الفصل الأول : خروج بني إسرائيل من مصر . تحدثت فيه عن أهم الأسباب لخروجهم ، واستعدادهم للخروج ، وخط السير والمعجزات الربانية في طريق الخروج ، ونظريات الخروج .

الفصل الثاني : أولاً – شبه جزيرة سيناء سياسياً وحضارياً . تحدثت فيه عن جغرافية شبه جزيرة سيناء ، وأهميتها على مر العصور .

ثانياً – بنو إسرائيل في سيناء . وتحدثت فيه عن انحرافاتهم العقدية الخطيرة ، حتى حكم الله عز وجل عليهم بالتيه أربعين سنة .

الباب الثالث : المجتمعات الساميّة المعاصرة للخروج في غربي الشرق الأدنى القديم وموقفها من بني إسرائيل . وفي هذا الباب فصلان :

الفصل الأول : دراسة تاريخية للمجتمعات الساميّة المعاصرة للخروج في غربي الشرق الأدنى القديم . تحدثت في هذا الفصل عن مجتمع مدين ، ومجتمع إدوم ، ومجتمع مؤاب . وكان الحديث عن هذه المجتمعات لما كان لها من علاقاتٍ مختلفة ومباشرة مع بني إسرائيل في أثناء خروجهم من مصر ودخولهم منطقة شرق الأردن .

الفصل الثاني : موقف تلك المجتمعات من بني إسرائيل . وقد تبيّن من خلال هذا الفصل أن موقف تلك المجتمعات اتسم بالعداء بين الطرفين ، بل والصدام المسلّح أحياناً .

أما الخاتمة ، فقد تضمّنت النتائج التي توصلت إليها ، وأهمها :

أولاً – ارتبط ببني إسرائيل عدة تسميات عبر مراحلهم التاريخية ، هي : العبرانيون ، وبنو إسرائيل ، واليهود ، والصهاينة في العصر الحالي .

ثانياً – وفودهم إلى مصر في ظلّ حكم الهكسوس (١٧٢٥ – ١٥٧٥ ق.م) ، وإقامتهم في أرض جوشن في وادي طميلات .

ثالثاً – كان الخروج أمراً ربّانياً ، ووحياً من الله عز وجل لرسوله موسى عليه الصلاة والسلام ، ولم يكن باجتهادٍ بشري .

رابعاً – هناك عدة نظريات في تحديد تاريخ الخروج ، والفرعون الذي حدث في عهده . ولا يمكن – في الوقت الحاضر على الأقل – الجزم بصحةِ أيٍ منها .

خامساً – أخفى الله عز وجل قبر موسى عليه الصلاة والسلام عن العباد لحكمةٍ بالغة ، لا يعلمها إلا الله عز وجل ، قد يكون منها : ألاّ يُعبد من دون الله ، ولا يُتخذ قبره مسجداً ، خاصة وأن بني إسرائيل كانوا شديدي الانحراف عن منهج الله تعالى وشرعه .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية	رئيس قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية	المشرف	الطالب
د/ محمد بن علي العقلا	أ.د/ يوسف بن علي الثقفي	أ.د/ أحمد محمود صابون	عادل حسين محمد الرحامنة